Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالصلاح ولا تدعوا عليهم . وجانبوا الأهواء كلها ، فإن أولها وآخرها باطل » .

الثالثة : سئل واحد عن القلب السليم فقال : هو الذي دينه بلا شك ، ومذهبه بلا هوى ، وعمله بلا رياء ، وبدنه بلا خصم .

* * *

المقام الثامن : في الأذى

يدل عليه قوله تعالى : ﴿ **إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهيناً . والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً** ﴾[1] .

اعلم أن الله تعالى نهى عن ايذاء المؤمن كما نهى عن ايذاء نفسه وايذاء رسوله ، ثم أكد ذلك فقال : ﴿ **وقولوا للناس حسناً** ﴾[2] . وقال : ﴿ **وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً** ﴾[3] . وقال عليه [الصلاة و]السلام : « المؤمنون قوم بررة ، هم المتحابون المتباذلون . والمنافقون قوم فجرة ، هم المتقاطعون المتدابرون[4] . وقال عليه [الصلاة و]السلام لعائشة رضي الله عنها : « إن الله يبغض الفاحش والمتفحش »[5] . وفيه نكت :

الأولى : قال الله تعالى : ﴿**ويستغفرون للذين آمنوا** ﴾[6] . ولم يقل : ويلعنونهم ويؤذونهم .

---

(١) الأحزاب (٣٣/٥٧ ، ٥٨) .

(٢) البقرة (٢/٨٣) .

(٣) الفرقان (٣٥/٦٣)

(٤) لم أجد صيغة هذا الحديث في مابين يدي من مراجع .

(٥) اخرجه الإمام الطبراني .

(٦) غافر (٤٠/٧) .